

الوافي في الوفيات

أبو المجد الباهلي الطبيب محمد بن عبيد الله بن المظفر بن عبد الله الباهلي هو أفضل الدولة أبو المجد بن أبي الحكم من الحكماء المشهورين . كان طبيباً حاذقاً وله يد طولى في الهندسة والنجوم ويعرف الموسيقى ويلعب بالعود ويזمر وله في سائر آلات الطرب يد عمالة وعمل أرغناً وبالغ في إتقانه وقرأ على والده وغيره الطب وكان في دولة نور الدين الشهيد ولما عمر بیمارستان بدمشق جعل أمر الطب فيه إليه فكان يدور على المرضى فيه ويعتبر أحوالهم وبين يديه المشارفون والخدام للمرضى وكل ما يكتبه للمرضى لا يؤخر عنهم فإذا فرغ من ذلك طلع القلعة وافتقد مرضى السلطان وغيرهم وعاد إلى بیمارستان وجلس في الإيوان الكبير وجميعه مفروش ويحضر كتب الاشتغال وكان نور الدين قد أوقف عليه جملةً كثيرةً من الكتب الطبية وكانت في الخرستانين اللذين في صدر الإيوان وكان جماعة الأطباء والمشتغلين يأتون إليه ويقعدون بين يديه ثم تجري مباحث طبية ويقرأ التلاميذ ولا يزال معهم في مباحث وأشغال ونظر في الكتب مقدار ثلاث ساعات ثم يركب بعد ذلك كله إلى داره . وتوفي في دمشق سنة... وخمس مائة .

أبو بكر ابن خطاب الغافقي محمد بن عبيد الله بن هارون بن خطاب الغافقي المرسى أبو بكر . أخبرني الشيخ أثير الدين من لفظه قال : المذكور كاتب عالم عالي الهمة قدم غرناطة وكتب بها عن ملكها الغالب بالله أبي عبد الله ابن الأحمر ثم رغب عنه وجاوز البحر إلى تلمسان فكان في كنف مالكة أبي يحيى يغمور العبد الوادي المعروف بيغمراسن معظماً مكرماً إلى أن توفي بها سنة ست وثمانين وستمائة . وأنشدنا الخطيب المحدث النحوي محب الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن رشيد الشبلي السبتي قدم علينا القاهرة حاجاً قال : أنشدنا أبو بكر ابن خطاب بتلمسان لنفسه :

رشاً* في الخد منه روضة ... ما جناها دانياً للمهتصر .

طلع الآس مع الورد بها ... فهو يغرب صبر المصطبر .

جال ماء الحسن فيها والصبي ... فالتقى الماء على أمرٍ قد قدر .

مرت موسى على عارضه ... فكأن الآس بالماء غمر .

مجمع البحرين أمسى خده ... إذ تلاقى فيه موسى والخضر .

شمس الدين الكوفي الواعظ محمد بن عبيد الله الواعظ الأديب الكوفي تقدم ذكره في محمد بن

أحمد بن أبي علي عبيد الله .

ابن عبد المتكبر .

القاضي أبو جعفر الهاشمي محمد بن عبد المتكبر بن الحسن بن عبد الودود ابن عبد المتكبر بن هارون بن محمد بن عبد الله بن المهدي بالله أبو جعفر الهاشمي الخطيب قاضي باب البصرة ببغداد . سمع ابن البري وغيره وكان صالحاً ثقة . توفي سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة . الخطيب أبو يعلى الهاشمي محمد بن عبد المتكبر بن الحسن بن عبد الودود أخو المذكور أولاً هو أبو يعلى . كان يتولى الخطابة بجامع المنصور سمع شيئاً من الحديث بعد علو سنه من أبي السعود أحمد بن علي بن المجلي وحدث عنه بيسير سمع منه الشريف أبو الحسن علي بن أحمد الزيدي ورفيقه صبيح الحبشي . وتوفي سنة ثلاث وستين وخمس مائة . ابن عبد المجيد .

محمد بن عبد المجيد بن أبي القاسم بن زهير أبو عبد الله التاجر من أهل الحربية . أسمع والده في صباه من أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي وغيره وحدث بديار مصر . قال محب الدين ابن النجار : ذكر لنا عيسى بن عبد العزيز اللخمي بالإسكندرية أنه قرأ عليه القرآن بالروايات وذكر لنا أنه كان يقول الشعر وله تواليف .

ابن فخر الدين ابن الأقفاسي محمد بن عبد المجيد بن عبد الله القاضي سعد الدين ابن فخر الدين ابن صفى الدين ابن الأقفاسي . ولي نظر الخزانة بمصر وتوفي بالقاهرة في ثامن عشرين ذي الحجة سنة أربع عشرة وسبع مائة ولما توجه السلطان الملك الناصر محمد إلى الكرك سنة ثمان وسبعمائة توجه صحبتته وأظهر شراً كثيراً وعسفاً .

ابن عبد المحسن